طافوس الرهبان المصريين حتى القرن الخامس للميلاد

م.د.رغد عبد النبي جعفر
المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الأولى

المقدمة:

تشغل طقوس دفن الرهبان جزءاً مهماً في العقيدة المسيحية، إذ يدفن الرهبان عادة داخل طافوس أديرتهم، فلم يختطوا طرق جديدة ومختلفة في الدفن، إذ كانت طقوس الدفن واحدة ومراسيمها متشابهة ، ولكن فيما بعد اختلفت تلك المراسيم بحسب قيمة الراهب المتوفي.

وتعد المغارة المأوى الأول للناسك هي الموقع المثالي للدفن عادة لمؤسسي التجمعات الرهبانية الأوائل، وبمرور الزمن عندما تزايد عدد الرهبان ، تزايدت مقابر الرهبان وتنوعت، ثم تحولت تلك المقابر إلى مراكز دينية وكنسية، وذلك لمجرد دفن الشهداء والرهبان فيها.

لأجل ذلك رغبتُ في البحث في طقوس التأبين عند الرهبان، فضلاً عن مكان وموقع الدفن والقائمين على المقابر الرهبانية في مصر، آملاً في معرفة سبب التأثير الكبير للقديسين في الحياة العامة، الى درجة تقديس قبورهم وذخائرهم بحسب المعتقد الشعبي القطبي.

المبحث الأول

طافوس الرهبان

المطلب الأول: لفظ الطافوس في العهد الجديد

"الطافوس" أو "التافوس" كلمة يونانية الأصل[1]، تنطق بنفس نطقها اليوناني في العربية[2]، وهي بمعنى "القبر أو اللحد the grave" وهي اصطلاح سائد في الأديرة [3].

وتسمى "مقبرة النصارى بالنواويس"[4]، ويؤكد ياقوت الحموي[5]، بأن "الناووس والقبر واحد"، أما عن "التابوت الذي يدفن به النصارى فيعرف بالارلن"[6]، ولكي ترتاح نفس الميت يقدم أهله قربان عنه في السنة، والقصد من ذلك أن تفوز النفس بالرحمة الالهية ونعيم السيد المسيح[7].

وعند تتبعنا لكلمة "طافوس" لم نجد لها ذكر في العهد الجديد ربما لأنها أصلاً لفظ يوناني، إنما جاءت بلفظ "قبور وقبر ومقبرة ومدافن"، فقد وصف العهد الجديد بعض القبور حينما شبه السيد المسيح عليه السلام الفريسيون[8] قائلاً: "أنتم كالقبور المبيضة"[9]، أي المدهونة بالكلس او المجصصة[10]، دلالة على شكلهم الجميل والصالح وباطنهم المرائي والفاسد، ثم عاد فشبههم "مثل القبور المجهولة يمشي الناس عليها وهم لا يعرفون"[11]، ويرجح ان القبور المجهولة هي قبور للفقراء كانت تحفر في الأرض حفراً، فيدفن الميت فيها وتغطي بقطع حجارة، ويراد التراب عليها فلا تظهر إنها قبور[12].

وكانت القبور غالباً تنشأ خارج أسوار المدينة، لذا كان المجانيين يأوون إليها[13]، "ولما وصل يسوع إلى الشاطئ المقابل في الجدريين استقبله رجلان خرجا من المقابر، وفيهما شياطين، وكانا شرسين جداً ، حتى لا يقدر أحد أن يمر من تلك الطريق"[14]، ولكن هذا لا ينفي أن يكون ربما هنالك قبور داخل المدن ربما للملوك أو الأثرياء.

وتنوعت أماكن الدفن فمنها ما هو منحوت في الصخور كالمغارات "فاشترى كفناً ، ثم أنزل الجسد عن الصليب وكفنه ووضعه في قبرٍ محفورٍ في الصخر ، ودحرج حجراً على باب القبر"[15]، وأحياناً يكون القبر كالمصطبة "وداخل القبر وجد مكان غالباً مثل مصطبة وضعوا فيه الجثة"[16]، أو يدفنون في الحقول " فاتفقوا ان يشتروا بها حقل الخزاف ليجعلوه مقبرة للغرباء"[17]، ثم تطور الأمر إلى أن وصل إلى القبور المبنية والنواويس[18] "وهكذا تشهدون على أبائكم وتوافقون على أعمالهم: هم قتلوا الأنبياء ، وأنتم تبنون لهم القبور"[19].

المطلب الثاني: الموت في المسيحية

عندما آمن الأقباط بالمسيحية، وجدوا في إكرام أجدادهم لأجساد الموتى ما يثبت إيمانهم بالقيامة ، وبما ان قدماء المصريين كانوا لا يدخلون وسعاً في تطهير الجسم وتحنيطه[20] وصيانته من كل يد أثيمة لأنهم يؤملون ان النفس تعود قريباً الى بيتها السابق فتحييه[21]، في المقابل اشتهى النصارى ان ترتفع أرواحهم وأفكارهم وقلوبهم لتنعم بالحياة السماوية حتى وهم بأجسادهم يسلكون على الأرض[22] ، " يدفن الجسم مائتاً ويقوم خالداً "[23]، ونتيجة للإدراك المسيحي العام بان الأموات يتابعون الحياة وراء القبر ، لذلك كان المسيحيون يرفعون الصلاة لأجل الأموات في تذكار السنة كما يوم الدفن، ويقدمون هبات كأنهم منهم ويتممون الافخارستيا[24]، وفي الصلوات العامة يذكرون الأموات باسمائهم[25]،

"صلوا كل وقت في الروح مبتهلين وتنبهوا لذلك وواظبوا على الدعاء لجميع الأخوة القديسين"[26].

"فالموت سر عظيم من أسرار حكمة الله، إذ النفس تتقدم مسرعة إلى ربها"[27]، حتى ان "الطبيعة ذاتها تؤكد مرارة الموت ورهبة الساعة"[28].

ويعد النوح على الميت وذكر ساعة الموت خاصة عند الرهبان من الأمور التي تساعد على التواضع[29] في القوس الجنائزية ، فقد أحاط رهبان بشيخ عند وفاته ، ففتح عينيه وضحك ثلاث مرات، فقالوا له: "لماذا تضحك يا أبتاه ونحن نبكي؟"، فقال لهم: "أما ضحكي الأول فهو لأني رأيتكم تخافون الموت، والثاني فهو لأنكم رغم خوفكم منه فإنكم لا تستعدون له، أما ضحكي الثالث فهو لأني ماضٍ من التعب إلى الراحة"[30].

المطلب الثالث: مراسيم الدفن عند الرهبان المصريين

أولاً: طريقة التكفين:

من المتعارف عليه أنه كان يتم دفن القديس بملابسه الرهبانية بناءً على طلبه، نستثني من ذلك القديس بولا الطيبي[31] (228-343م) الذي كانت ثيابه مصنوعة من أغصان النخيل، وعند وفاته البسه القديس انطونيوس[32]، أبو الرهبان (251-356م) رداء القديس اثناسيوس [33] بطريرك الإسكندرية (296-373م) بدلاً من ثيابه[34]التي احتفظ بها كذكرى غالية من هذا السائح الأول، أما القديس انطونيوس (251-356م) نفسه فقد أوصى بثيابه للبطريرك الإسكندرية اثناسيوس الرسولي (296-373م) وللقديس سيرابيون[35] (ت نهاية القرن الرابع) ، إذ تعد
ملابس القديسين كنز ثمين والذي يلبسها كأنه يشترك مع القديس بأفكاره المقدسة"[36]، فيما عدا هؤلاء الرهبان المؤسسين درج البقية على الدفن بملابسهم الرهبانية ،ومن ذلك طلبت القديسة ايلاريا[37] من الانبا [38] بموا[39] (ت 374م) "دفنها بملابسها بدون تكفينها"[40]، وكذلك أوصت القديسة انستاسيا[41] "أن تدفن بملابسها"[42] ربما كانت هذه الإشارة حتى لا ينكشف أمرهنَّ بأنهن فتيات.

وفي بعض الأحيان كان يتم تكفين الرهبان بقماش الكتان، لذا لبس الرهبان القميص المصنوع من الكتان إشارة إلى موت الرهبان عن العالم[43]، فقد تم تجهيز القديس يوحنا القصير[44] (ت394 أو 396م) للدفن بتكفينه "بلفائف نقية"[45] إشارة إلى دفنه بغير ملابسه الرهبانية .

ويؤكد الباحث سومرز كلارك[46] ان الأكفان في دير العظام[47] باسيوط[48] كانت "من أرخص الأنواعِ)، ربما دلالة على الزهد.

ويستعرض الباحث الاثاري والترز[49] طريقة تجهيز أجساد الرهبان للدفن فيذكر: "تتجه الرؤوس نحو الجنوب الغربي، وقد صفت الأجساد ومعها خرقة خشنة تشبه الحزام المصنوع من القماش الذي يوضع حول الخصر، وأحياناً توضع خرقة أخرى تحت الذقن وفوق الرأس لكي تحافظ على الفم مغلقاً وكان إبهام من كل القدمين يربط مع الركبة بخيط، أما الذراعان فيوضعا الى الجانبين، ثم يلف الجسم كله من الرأس إلى الركبة في قماش خشن، في سلسلة من الملاءات الكبيرة بما يكفي للثني وتغطية واجهة الجسم، وأن تكون طويلة لكي تلف بحيث تشكل مرتبة تحت الرأس والقدمين، وكانت توضع كميات من الملح الخشن وحبات العرعر (السرد الجبلي) بين الساقين وفوق الجذع ربما في محاولة لحفظ الجسم، وفي بعض المقابر يغطى الجسد بحصير من سعف النخيل والسلال المصنوعة من خوص النخيل، والقصد من ذلك توفير حماية إضافية للجسد".

ومن المؤكد ان عادات التكفين المسيحية هذه مستمدة من اليهود، إذ ورد في الإنجيل[50] إشارة إلى ذلك : "فحملا جسد يسوع فسكبا عليه الطيب ولفاه في كفن وعلى عادة اليهود في دفن موتاهم".

ثانياً: طريقة الدفن:

لاريب ان الطقوس العامة للدفن كانت واحدة عند كل الرهبان ومراسيمها متشابهة، ولكن فيما بعد اختلفت تلك المراسيم بحسب قيمة الشخص المقدس، ذلك ان "المصريين اعتادوا تكفين أجساد العظماء، وعلى الأخص الشهداء القديسين، وحفظها من دون دفنها تحت التراب"[51] وهو ما يعرف عندهم بالتحنيط، ظانين ان هذا تكريم للراقدين، وهذا ماحدى بالانبا انطونيوس ابي الرهبان (251–356م) إلى معارضة تلك الخلفية الوثنية بقوله انه "أمر غير شرعي وغير مقدس أبداً، فها هي أجساد البطاركة والأنبياء مازالت محفوظة حتى هذا اليوم في القبور"[52]، لذلك أوصى وشدد القديس انطونيوس (251–356م) على تلميذاه[53]، حينما حضرته الوفاة في الجبل الداخلي بالصحراء الشرقية في جبل العربة[54] قائلاً : "لا تنقلا جسدي إلى مصر كي لا يضعوه في بيوتهم، ... ، أدفنا جسدي تحت التراب، واحفظا قولي وهو إلا يعرف أحد غيركما المكان..."[55]. وهكذا دفن كما طلب في

مغارته الأولى التي بدأ حياته النسكية بها حسب وصيته، وتعد مغارة القديس التي تحوي جسده نقطة الارتكاز الأساسية لتثبيت المكان واسمه على مدى الدهور[56].

والظاهر ان تشديد القديس انطونيوس (251–356م) في عدم إخبار أحد عن مكان مثواه الأخير وإخفاء قبره، هو خوفه من أن يتحول قبره إلى مزار للناس وقضاء الأيام بجواره كما هي العادة[57]، وهذا الأمر قد يفسد قيامته من بين الأموات كما أوضح "سأبعث من جديد على يد المسيح"[58].

لذلك ظل قبر القديس الانبا بولا الطيبي (228–343م) مخفياً في الجبل الذي دفنه به القديس انطونيوس (251–356م) ، ولم يستدل عليه أحد ، حتى ان القديس البطريرك اثناسيوس (296–373م) حاول ان يستدل على مكان دفنه ليعود ويدفنه بالإسكندرية ولكن لم يستدل أبداً على مكانه[59]. مثلما طلب باخوميوس[60] (290–348م) من تلميذه تادرس[61] بدفنه في مكان مجهول[62]. ويبين لنا الباحث الاثاري ك.ك. والترز[63] العائدة السائدة في طقوس دفن الرهبان في الدير الأبيض[64]، فعند وفاة أحد رهبان الدير، يتجمع الآخرون للصلاة وإنشاد المزامير حول المتوفي "وتحدثوا بكلام المزامير والتسابيح والأناشيد الروحية، رتلوا وسبحوا للرب من أعماق قلوبكم"[65]، وقد لاحظنا وجود عادتين مؤثرتين في هذا الطقس، العادة الأولى القبلة التي تمنح للميت قبل الدفن[66]، فعند وفاة القديس انطونيوس (356م) قبلهُ تلاميذه[67] القبلة[68] الرسولية، وكذلك القديس مقاريوس الكبير[69] (300–390م) عند وفاته قبله تلاميذه قبل دفنه[70]، أما العادة الثانية فهي صلاة التحليل[71] وبالأخص تحليل الابن[72]، إذ تعد ركناً أساسياً في خدمة الأسرار الجنائزية المسيحية[73]، ثم يجري بعد ذلك دفن الجسد في نفس اليوم، أما إذا لم يكن بالاستطاعة إتمام هذا العمل في نفس اليوم ، فإنه يجري تعيين عدد يتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة رهبان للسهر حول الجسد وتقديم الصلوات والابتهالات حتى صباح اليوم التالي[74]، كما حدثت في وفاة الانبايوحنا القصير (ت394 أو 396م) إذ وضع الجسد في تابوت من صاج وتركوه بجانب قديسين آخرين هما الانبا اثناسيوس[75] والانبا بيشوى[76] حتى الصباح[77].

وتتم عادة "صلاة التجنيز[78] بتلاوة مزامير وقراءات مختارة من الإنجيل"[79] ، وبعد ذلك ينقل الجسد في تابوت إلى المقبرة التي تكون أحياناً خارج الدير[80]، أما بالنسبة لرموز الرهبنة والمؤسسين الأوائل فيتم الدفن عادة في مغارته أو قلايته التي عاش فيها كل حياته"[81].

في العادة يقوم أحد كهنة الدير بإيداع الجسد في مكان راحته، وأخيراً ينقش اسم الراحل مع تاريخ الوفاة فوق لوحة حجرية تنصب فوق القبر[82]، وبعد مرور عام على عمليه الدفن يقام اغابي[83] او قداس شهري تكريماً للراهب الراحل، وفي هذا المعنى الأخير أوصى القديس ارسانيوس[84] (ت445م) تلاميذه ألا يفكروا في "إقامة اغابي له بعد وفاته"[85].

أما عن طريقة تأبين الراهبات ، ففي بعض الاديرة النسائية المنفردة تتولى الراهبات مع رئيسة الدير مراسيم دفن الراهبة المتوفاة[86]، لكننا نجد عند بلاديوس[87] طريقة دفن الراهبات اللاتي ينتمين للنظام الباخومي بطريقة مختلفة ، فيذكر انه "عند وفاة راهبة، تنقلها الراهبات بعد غسلها، ويضعنها على حافة النهر، فيجتاز الرهبان في زورق حاملين سعف نخيل وافنان زيتون ، ثم ينقلونها الى ضفتهم مرتلين المزامير بغية دفنها في قبورهم الخاصة"، إذ لا يسمح للراهبات الذهاب الى المقبرة[88]، أو دخولهن اديرة الرجال او العكس تحت ذريعة تأدية الصلوات المعتادة عند الجنازة ، حتى لو أدعت المرأة لها أخاً في دير الرجال، أو أدعى الرجل ان له أختاً في دير النساء، لأنه لا توجد قرابة في حياة الرهبان[89]، "لذا لا يحق للراهب ان يرث أهله، حتى اذا لم يبقى أحد من قرائب المتوفي سواه، وان ورث قبل ترهبه ، فميراثه لديره بعد ترهبه، حتى وان كان منفرداً في مغارة"[90].

المبحث الثاني

مكان وموقع الدفن والقائمين على المقابر

تعددت أماكن الدفن وتنوعت مواضعها، نستعرض أهمها:

أولاً: الدفن في المغارات:

مما لاشك فيه ان المكان او الموقع الأول للدفن عادة بالنسبة لمؤسسي التجمعات الرهبانية كان المغارة في الجبل او القلاية التي بدأ الناسك حياته الرهبانية فيها وختم حياته فيها، فالقديس انطونيوس ابو الرهبان (251–356م) "جسده مدفوناً في مغارته التي كان يصلي فيها"[91]، ودفنت القديسة ابولينير[92] "في نفس المغارة التي كانت تقيم بها"[93]. حسب وصيتها.

ثانياً: الدفن داخل وخارج الدير:

يعد الدير المسكن الحقيقي للرهبان، ففيه عاشوا وفيه دفنوا، لذلك كان الدفن في الدير أو خارج محيط الدير هو جزء مكمل لواجبات الدير ومسؤولياته ، فيتميز دير العظام باسيوط بوجود "مقابر كثيرة حفرت بانتظام، حول الحوائط التي تحيط بالمباني الديرية، وفي

داخل السياج نفسه"[94]، وترجع أهمية هذه القبور إلى إنها ملحقة بالدير[95]، رغم ان هذا الدير كان يقبل أجساد المتوفين من غير الرهبان أيضاً[96]، ويذكر أبو صالح الارمني[97] في حديثه عن دير وكنيسة ماري مينا[98] "بهذه البيعة مدافن في ساحاتها الخارجية عنها" بمعنى ان الدفن هنا كان خارج الدير.

وكان لا يسمح للأفراد القائمين على المقابر من الدخول للأديرة[99]، وبمرور الزمن تحولت المقابر إلى مراكز دينية وكنسية ، وذلك لمجرد دفن الشهداء والقديسين فيها[100].

والظاهر ان العلاقة القوية بين القديسين والاباء أوجدت لنا ما أسميناه بـ (الدفن المشترك) في القبر الواحد، إذ يذكر الباحث دورليان[101] إنه تم دفن جسد القديس الانبا بولا الطموهي[102] مع صديقه القديس الانبا بيشوى في دير الانبا بولا بوداي النطرون بناءً على تعهدهما بالعيش معا، وكذلك تم دفن الانبا موسى الأسود[103] مع معلمه الانبا ايسيذورس[104] في دير البرموس[105].

والظاهر أن أعداد المقابر في الأديرة كانت كبيرة، إذ نجد في دير العذراء[106] في ريفا من أسيوط "مقبرة ضخمة فيها ضريح صغير للقديس تادرس وهو مبني من الطين ومسقوف بقبة صغيرة"[107]، ويذكر أبو صالح الارمني[108] في حديثه عن الجيزة[109] ونواحيها ان فيها "طافوس أحدهما طافوس الأساقفة ، والأخر لدفن الرهبان تحت الجوسق[110]، وفيه مدافن لأهل القرى". وتعد هذه نوعاً ما أول إشارة على استخدام كلمة طافوس عند أبو صالح الأرمني إذ خصصه للرهبان، بينما عندما أشار لأهل القرى استخدم لفظة مدافن، مما يدلل ان الطافوس خاص للرهبان، والمدافن خاصة لعامة الناس. وهذا يحتوي دير القديس الانبا انطونيوس (251–356م) على طافوسين يقع الأول في وسط الحديقة في الجزء الشرقي للدير والأخر في الجهة القبلية[111]، ويضم رفاة رهبان الدير[112].

ثالثاً: الدفن في السراديب:

ووجدت حالات من الدفن في السراديب فيذكر المقريزي[113] ان دير ابي مقار الكبير[114] قد ضم ثلاثة مقارات[115]، وهؤلاء الثلاثة "قد وضعت رممهم في ثلاث أنابيب في خشب"، وهذا ما عرضه ابو صالح الارمني[116] أيضاً في حديثه عن دير وكنيسة ماري مينا ان "جسد الشهيد انبا يحنس في دكة خشب نقي".

رابعاً: الدفن قرب الكنائس:

شاع الدفن قرب الكنائس بسبب دفن بعض القديسين قربها، فازدادت المدافن حول الكنائس، ففي كنيسة نجع الدير[117] في جرجا[118] نجد "ثلاث مقابر متجاورة في الجنوب الغربي، يحوطها حائط منخفض الارتفاع ليس به مدخل، وقد احيط أحد القبور التي في الجزء الشمالي من الكنيسة بالكثير من التوقير"[119]، قد يكون هذا القبر لأحد الرهبان الاجلاء. وأحياناً تبنى الكنائس فوق قبور القديسين، ذلك لأن تلك الأرض أصبحت مقدسة ومباركة بجسد القديس المدفون، فقد بنيت كنيسة فوق قبر القديسة الشهيدة دميانة (ت303م) بأمر الامبراطور قسطنطين الكبير[120] (305-337م) فضلاً على ان لها دير عظيم ببلقاس[121]، كانت تسكنه مع اربعين من العذارى القبطيات اللواتي استشهدنَّ معها بعد ان تم قطع رؤوسهنَّ جميعاً[122] بعد ما صرحنَّ بالديانة النصرانية على يد جنود الامبراطور دقلديانوس[123] (284-305م)، وكذلك القديس الشهيد مارمينا العجائبي (ت309م) فقد تم دفن جسده بقرب نبع ماء في مريوط[124]، وفيما بعد بنيت كنيسة على قبره[125].

ويذكر ابو صالح الارمني[126] ان هنالك من دُفن تحت مذبح الكنيسة، ففي دير القصير[127] "بيعة القديس ارسانيوس معلم اولاد الملوك وجسده مدفوناً تحت مذبحها، وهو مذبح واحد وعليه قبة".

الخاتمة

وبعد إكمال هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج أذكر منها:

1) ان الطقوس العامة للدفن كانت واحدة عند كل الرهبان ومراسيمها متشابهة، ولكن فيما بعد اختلفت تلك المراسيم بحسب قيمة الشخص المقدس.
2) خصصت لفظة الطافوس للرهبان، وخصصت لفظة المدافن لعامة الناس.
3) تنوعت أماكن الدفن فمنها ما حفر في الصخور كالمغارات، أو في السراديب أو قرب الكنائس، أو في داخل أو خارج المباني الديرية.
4) إذا ضم الدير أو الكنيسة جسد قديس، فيعد هذا المكان مبارك ومقدس شاهد على حياة الأمانة التي عاشها هذا القديس، إذ يعد جسده جوهر أساسي في كيان الدير أو الكنيسة، فرغب الكثير من الناس في الرقاد بجوار القديسين ، فازداد عدد المدافن حول الأديرة والكنائس.

5) في بعض الأديرة النسائية المنفردة، تتولى الراهبات مع رئيسة الدير مراسيم دفن الراهبة المتوفاة، وفي أديرة اخرى قريبة من أديرة الرجال تستعين الراهبات بالرهبان في الدير المجاور أثناء مراسيم الدفن.

الهوامش:

1) حبيب، رؤوف، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر وآثارهما الانسانية على العالم ، مكتبة المحبة، مصر، سنة (1399هـ /1978م)، ص54؛ أثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ط1، مط دار نوبار، مصر، سنة (1424هـ/2003م)، ج3، ص11.

2) وردت عدة معاني باللغة العربية مرادفات للقبر منها: الجدث. ينظر: الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت393هـ /1002م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: احمد عبد الغفور عطار، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، سنة (1376هـ /1956م)، ج1، ص277 [مادة جدث] ؛ والرمس. ينظر: الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت 666هـ /1267م)، مختار الصحاح، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة (1402هـ /1981م)، ص256؛ ورجم وجمهر. ينظر: ابن منظور، جمال الدين ابي الفضل محمد (ت711هـ /1311م)، لسان العرب، تح: عامر احمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (1424هـ /2003م)، ج12، ص227 [مادة رجم] ؛ ج4، ص149 [مادة جمهر] ؛ والجدف. ينظر: الفيومي، احمد بن محمد بن علي (ت 770هـ /1368م)، المصباح المنير، تح: يحيى مراد، ط1، مؤسسة المختار ، القاهرة، سنة (1429هـ / 2008م)، ص60 [مادة ج د ف] ؛ والجبانة والضريح. ينظر: الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ /1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، ط1، دار الفكر، بيروت، سنة (1414هـ /1994م)، ج18، ص103 [مادة جبن] ؛ ج4، ص134 [مادة ضرح].

3) أثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ج3، ص11.

4) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص245 [مادة نوس] ؛ الشيخ الطريحي، فخر الدين بن محمد بن علي (ت 1085هـ /1674م)، مجمع البحرين ومطلع النيرين، تح: السيد احمد الحسيني، ط1، دار الثقافة ، مط الاداب، النجف الاشرف، سنة (1408هـ /1987م)، ج4، ص392 [مادة ن و س] ؛ مجموعة من الباحثين، المنجد في اللغة، ط42، دار المشرق، بيروت، سنة (1428هـ /2007م)، ص846 [مادة نوس].

5) شهاب الدين ابي عبد الله (ت626هـ /1228م) ، معجم البلدان، ط8، دار صادر، بيروت، سنة (1431هـ /2010م)، مج5، ص254.

6) ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت458هـ /1065م)، المخصص، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بلا. ت، ج2، ق1، ص131 [السفر السادس] .

7) ابن سباع، يوحنا بن ابي زكريا (عاش بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر للميلاد)، الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة، حققه ونقله الى اللاتينية الاب فكتور منصور مستريح الفرنسيسكاني،

مؤلفات المركز الفرنسيكاني للدراسات الشرقية المسيحية، مط القاهرة الجديدة، القاهرة، سنة (1386هـ /1966م)، ص372-373.

8) الفريسيون: فرقة يهودية، نشأت على عهد المكابيين، وهم (المنعزلون) الذين يؤمنون بقيامة الموتى ويقولون بوجود الملائكة ويصومون يومين في الاسبوع، وكان اعضاؤها من أنصار العمل الدقيق باحكام الشريعة ، حتى انهم كثروا هذه الاحكام فوقعوا في التشديد على الشكلية ، لكن هذا الافراط الذي استوجب لوم يسوع، لا ينسينا ان الدين اليهودي لم يبق بعد كوارث 70 و 135 ب. م. التي حلت به الا في مذهبه الفريسي. للاستزادة ينظر: ابن العبري، ابو الفرج غريغوريوس بن اهرون الملطي (ت685 هـ/ 1286م)، تاريخ مختصر الدول، وضع حواشيه خليل منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (1418هـ/1997م)، ص63 ؛ اليسوعي، صبحي حموي، معجم الايمان المسيحي، أعاد النظر فيه جان كوربون، ط2، مجلس كنتئس الشرق الاوسط، دار المشرق، بيروت، سنة (1409هـ /1988م)، ص354.

9) العهد الجديد، متى 23: 27.

10) مجمع الكنائس الشرقية، قاموس الكتاب المقدس، اشراف رابطة الكنائس الانجيلية في الشرق الاوسط، ط6، مكتبة المشغل، بيروت، سنة (1402هـ /1981م)، ص712.

11) لوقا 11: 44.

12) مجمع الكنائس الشرقية، قاموس الكتاب المقدس، ص713.

13) م. ن، ص712.

14) متى 8: 28.

15) مرقس 15: 46.

16) مرقس 16: 6.

17) متى 27: 7.

18) مجمع الكنائس الشرقية، قاموس الكتاب المقدس، ص713.

19) لوقا 11: 48.

20) لقد وصف هيرودوت نقلاً عن الباحث ايفانز طريقة المصريين في الحداد وإقامة الجنائز إذ قال: "عندما يموت أحد الوجهاء ، تطلى نساء الأسرة رؤوسهن بالطين، وأحياناً يطلين وجوههن أيضاً، ويتركن الجثة خارج الدار ويطفن بطريقات المدينة، وقد ربطن أثوابهن بأشرطة، وتركن صدورهن عاريات، يلطمنها بايديهنَّ وهنَّ سائرات ، وينضم اليهن جميع النسوة قريباتهن فيفعلن مثلهن، اما الرجال فيفعلون مثلهن، ويلطمون صدورهم على أنفراد، وبعد الانتهاء من هذه التقاليد، تنتقل الجثة للتحنيط". ينظر: أ.ج، هيرودوت، ، ترجمة: امين سلامة، مراجعة كمال الملاخ، ط1، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، بلا. ت، ص89 ؛ وهذا مما استدعى منهم الاهتمام ببناء القبور. ينظر: بتري سيرو.م. فلندرز، الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، ترجمة وتعليق وتقديم حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحليم، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة (1395هـ /1975م)،

ص 76–77 ؛ مري، مارجريت، مصر ومجدها الغابر، ترجمة: محرم كمال، مراجعة نجيب ميخائيل ابراهيم، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة (1419هـ /1998م) ، ص103.

21) اليسوعي، ميخائيل جوليان، أثار النصرانية في هياكل مصر الوثنية، مجلة المشرق، بيروت، السنة الرابعة، العدد (8)، سنة (1319هـ /1901م)، ص340.

22) ملطي، تادرس يعقوب، الكنيسة القبطية الارثوذكسية والروحانية ، كنيسة الاسكندرية، مصر، سنة (1407هـ /1986م)، ص35.

23) كورنثوس الاولى 15: 42.

24) الافخارستيا: كلمة يونانية الاصل تعني (الشُكر) لأن الفعل الاساسي الذي قدمه المسيح للآب في يوم تأسيسه لهذا السر ليلة خميس العهد هو الشكر، فهو تجسد الابن الوحيد وموته وقيامه وصعوده الى السماء وجلوسه عند يمين الاب لتكميل الخلاص. وللافخارستيا اسماء مرادفة كثيرة عنها ينظر: اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص49 –50 ؛ أثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ج1، 109–110.

25) سمير نوف، افغراف، تاريخ الكنيسة المسيحية، نقله من اللغة الروسية الى العربية الكسندروس، بلا. مط، حمص، سنة (1384هـ /1964م)، ص176.

26) افسس 6: 18.

27) بوخالو، لعازر، لباس الحداد على الموتى، مجلة الصليب ، رومانيا، العدد السادس، السنة الثانية، سنة (1430هـ /2009م)، ص24.

28) ابن العبري، ابو الفرج غريغوريوس بن اهرون الملطي (ت 685هـ /1286م)، الايثيقون فلسفة الاداب الخلقية، ترجمة غريغوريوس بهنام، مط الشباب، مكتبة دار اللواء، القامشلي، سنة (1387هـ /1967م)، ص408.

29) اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، تقديم اسبير وجبور، ط2، مكتبة السائح، لبنان، سنة (1426هـ /2005م)، ص379.

30) م. ن، ص354.

31) بولا الطيبي (228–343م) اول السواح: ولد في اسرة مسيحية غنية في جنوب مصر، وعندما بلغ الخامسة عشرة من عمره توفي والداه، وبدأ اضطهاد المسيحيين، بأمر الامبراطور ديسيوس سنة (250م)، فالتجأ بولا لمنزل شقيقته، فوشى به زوج شقيقته، لذا ترك بولا كل املاكه وهرب الى الصحراء الشرقية سائراً فيها نسكاً وقداسة ، عاش فيها قرابة المائة عام واكثر، وهناك تقابل مع القديس انطونيوس الكبير (251– 356م) وهو يحتضر، فقام القديس انطونيوس بدفنه بعد ان صلى وتلى عليه المزامير كالعادة. للاستزادة ينظر: دورليان، بول شينو، القديسون المصريون، ترجمة: ميخائيل مكسى اسكندر ومريام جميل سليمان ابي ناظر، مكتبة المحبة، القاهرة، سنة (1423هـ /2002م)، ص26–28.

32) القديس انطونيوس (251–356م): هو ابو جميع الرهبان ومؤسس نظام الرهبنة المصرية، ولد سنة (251م) ببلدة قمن العروس ببني سويف، مات والداه وهو بعد شاب فخلف له املاكاً كثيرة..

وزعها على الفقراء، وتنسك أولاً في أطراف قريبة ثم أخذ يتوغل في الصحراء الشرقية، وبعد سنوات سمع عنه الناس وتوافدوا اليه، بعضهم طالباً، بركته وبعضهم طالباً شفاءه والبعض طالباً التتلمذ له، ومن ضمن تلاميذه أثناسيوس الرسولي (296 – 373م) بطريرك الاسكندرية. للاستزادة ينظر: اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص525..

33) أثناسيوس(296–373م): ولد في الاسكندرية ، كان شماس البابا الكسندروس (313–326م) أوصى برسامته بعده على الكرسي المرقسي وهذا ما تم بالفعل، جاهد أثناسيوس من أجل الحفاظ على الايمان الارثوذكسي حتى تم نفيه وأبعد عن كرسيه (5 مرات) بسبب محاربات المخالفين، وضع قانون الايمان في مجمع نيقيا سنة (325م) وتم فيه تحريم اريوس (256– 336م)، ترك أثناسيوس عدة مقالات وكتب . للاستزادة ينظر: دورليان، القديسون المصريون، ص169– 175 ؛ كامل، مراد، حضارة مصر في العصر القبطي، اعداد وتعليق ميخائيل مكسي اسكندر، مط هارموني، مكتبة المحبة، القاهرة، سنة (1426هـ /2005م)، ص53–60؛ وللاستزادة ينظر:

Harmless, William, Desert Christians: An Introduction to the literature of Early Monasticism, (New York, 2004) , p.21.

34) دورليان ، القديسون المصريون، ص28.

35) سيرابيون: اسقف تمّي الاميد في مصر (الدلتا)، نبغ في علوم اللاهوت، اثر حياة الرهبنة والتوحد في البرية، وكانت لقداسته وعلمه الغزير الاثر الاكبر في استقطاب حب الناس له، وسيامته اسقفاً لاتمي، اليه يرجع الفضل في اصدار كتابات ضد مقالات اريوس ومقدونيوس، وقد عانى القديس من الاضطهاد لايمانه الارثوذكسي وتم نفيه وتوفي في منفاه في نهاية القرن الرابع. للاستزادة ينظر: دورليان، القديسون المصريون، ص128.

36) الديراني، افرام، العيشة الهنية في الحياة النسكية، مط الادبية ، بيروت، سنة (1317هـ /1899م)، ص117.

37) القديسة ايلاريا: او (هيلاريا) هي ابنة امبراطور القسطنطينية زينون (474 –491م)، هربت سراً الى الاسكندرية ، حيث التقت بالقديس الانبا بموا (ت 374م)، وطلبت منه ان تترهب، فأظهر لها صعوبة الترهب في هذا المكان، لكنها صممت على البقاء، فاعطاها القديس قلاية بجواره وتعلمت اللغة القبطية وتسمت باسم الراهب (ايلاري) ، توفيت القديسة في اواخر القرن الخامس الميلادي، وطلبت تكفينها بملابسها، ثم دفنت في دير الانبا مقارفي شيهيت. للاستزادة ينظر: المسعودي البرموسي، عبد المسيح صليب (ت 1355هـ /1936م)، تحفة السائلين في ذكر أديرة رهبان المصريين، مط الشمس، مصر، سنة (1351هـ /1931م)، ص49 ؛ حبيب، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص114.

38) الانبا: لفظ أصله (ابا) في الكنيسة القبطية، وهو لقب كنسي رفيع يتقدم اسماء رؤساء الرهبان والاساقفة والقديسين. ينظر: اليسوعي، معجم الايمان المسيحي، ص67.

39) بموا: او (بامو) او (بمفو) من أكثر نساك مصر شهرة ، ولد في اوائل القرن الرابع وتتلمذ للقديس امون النتروني (294 –350م) ولازمه في جبل نتريا الى ان توفي حوالي سنة (374م) وله

من العمر سبعون سنة. ينظر: بلاديوس (ت بعد 420م)، التاريخ اللوزي المعروف بفردوس الرهبان، نقله للعربية جوزيف كميل جبارة، ط1، سلسلة النصوص النسكية، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، سنة (1428هـ /2007م)، ص63؛ المسكين، متى، الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار، ط2، مط دير القديس انبا مقار (وادي النطرون)، القاهرة، سنة (1405هـ /1984م)، ص197.

40) دورليان، القديسون المصريون، ص451.

41) القديسة انستاسيا: ولدت في القسطنطينية ، وكان ابوها من الاشراف، لفتت بجمالها نظر الامبراطور جستنيان (527– 565م)، مما اثار غيرة زوجته الامبراطورة تيودورا، لكن القديسة الشابة عزمت على الهروب، فاتجهت سراً بسفينة الى الاسكندرية ، وذهبت الى دير للراهبات، ثم خرجت من الدير، ولجأت الى الانبا دانيال في شيهيت بعدما استبدلت ملابسها بملابس الرهبان، فخصص لها الانبا دانيال قلاية وعاشت متخفية تحت اسم الراهب (انسطاسيوس) ، الى أن شعرت بدنو أجلها ، فطلبت من القديس دفنها بملابسها دون ان يخبر أحداً بحقيقتها، فقام الرهبان بحفر قبر أمام قلايتها ودفنوها باجلال كبير. ينظر: دورليان، القديسون المصريون، ص119–120.

42) اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص130 ؛ دورليان ، القديسون المصريون، ص120.

43) امين، حكيم، دراسات في تاريخ الرهبانية والديرية المصرية، ط1، بلا. مط، القاهرة، سنة (1383هـ /1963م)، ص144–145.

44) يوحنا القصير (ت 394 او 396م): ولد في القرن الرابع من اسرة متواضعة، سكن جبل ليكوس قرب اسيوط، وكان معروفاً بالطاعة العمياء، وذلك ان معلمه الانبا بموا (ت 374م) اعطاه غصن شجرة كان يتوكأ عليها أثناء تنقلاته وأمره بغرسها، وسقيها مرتين يومياً حتى تثمر، وبالفعل عمل يوحنا بأمر معلمه وبعد ثلاث سنوات اينع الغصن وصار شجرة كبيرة عرفت فيما بعد (شجرة الطاعة). ينظر: اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص530 ؛ يوحنا ، منسي، تاريخ الكنيسة القبطية، مكتبة المحبة، مصر، بلا .ت، ص165.

45) اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص102.

46) الاثار القبطية في وادي النيل، ترجمة ابراهيم سلامة ابراهيم، مراجعة وتقديم جودت جبرة، مكتبة الاسرة، القاهرة، سنة (1418هـ /1997م)، ص274.

47) دير العظام: ويسمى (دير السبعة جبال): يقع هذا الدير داخل سبعة أودية، وهو دير عال بين جبال شامخة، لا تشرق عليه الشمس الا بعد ساعتين من الشروق لعلو الجبل الذي هو في لحفه. ينظر: المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت 845هـ /1441م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، وضع حواشيه خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (1418هـ /1998م)، ج4، ص427؛ حبيب، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص156.

48) اسيوط: مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر، وهي مدينة جليلة كبيرة، يذكر ان فيها خمساً وسبعين كنيسة للنصارى، وهم بها كثير. ينظر: الحموي، معجم البلدان، مج1، ص193.

49) ك. ك، الاديرة الاثرية في مصر، ارجمة ابراهيم سلامة ابراهيم، ط2، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، سنة (1426هـ /2005م)، ص338.

50) يوحنا 19: 40.

51) أثناسيوس (ت373م)، سيرة ابينا البار انطونيوس، ترجمة عن اليونانية ميشال نجم، ط2، منشورات النور، مصر، سنة (1404هـ /1983م)، ص100.

52) م. ن. ص100.

53) رافقه في ايامه الأخيرة الأنبا مقاريوس الكبير (ابو مقار) والراهب أماناس (أمون) وظل بخدمته بعد أن كبر في السن وهو الذي أملى سيرته للقديس أثناسيوس الرسولي (ت 373م) . ينظر: دورليان، القديسون المصريون، ص51.

54) جبل العربة: او العزبة، بينها وبين بحر القلزم مسافة يوم كامل. للاستزادة ينظر: المقريزي، الخطط المقريزية، ج4، ص424.

55) أثناسيوس، سيرة ابينا البارانطونيوس، ص101 ؛ الديراني، العيشة الهنية في الحياة النسكية، ص117.

56) يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص83.

57) المسكين، الرهبنة القبطية، ص393.

58) الانطوني، لوقا، الرهبنة والقديسان العظيمان الانبا انطونيوس والانبا بولا، مراجعة وتقديم الانبا متاؤس، ط2، مط الانبا رويس (الاوفست) العباسية، القاهرة، سنة (1408هـ /1987م)، ص59.

59) كورتل، ارثر، قاموس اساطير العالم، ترجمة سهى الطريحي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، سنة (1430هـ /2010م)، ص28.

60) الانطوني، المصدر السابق، ص70-71.

61) الانبا باخوميوس (290- 348م): هو ابو الشركة، مصري من الصعيد الاعلى، نشأ وثنياً وتجند في جيش الدولة الرومانية الحاكمة لمصر في ذلك الوقت، تأثر باخوميوس من حياة المسيحين واخلاقهم، وبعد ان سرح من الجيش تعمد وترهب عند راهب قديس اسمه (بلامون) عدة سنوات، ترك الانبا بلامون وأسس شركة رهبانية سنة (320م) ، نتج عنها جملة اديرة في الصعيد الاعلى، كان مرشداً لالاف الرهبان الذين كانوا يعيشون معاً عيشة مشتركة ، انتقلت قوانينه النسكية وانظمته الرهبانية الى أوربا. وللاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص132- 133؛ اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص525 -526.

62) تادرس: ولد سنة (314م) في البر المصري من اسرة ثرية، اختار طريق العزلة والعيشة النسكية ، ملتحقاً بدير طابنسين ، فكان تلميذاً مجتهداً ومطيعاً للقديس باخوميوس، توفي سنة (367م) او (368م). للاستزادة ينظر: مظلوم، مكسيموس، الكنز الثمين في اخبار القديسين، ط2، مط يوحنا النجار، بيروت، سنة (1286هـ /1869م)، مج3، ص83-87؛ دورليان، القديسون المصريون، ص197 -202.

63) دورليان، القديسون المصريون، ص197.

64) الاديرة الأثرية في مصر، ص336.

65) الدير الابيض: ينسب بناء هذا الدير الى الانبا شنودة (333–451م) في حوالي القرن الرابع للميلاد، سمي بالابيض لأنه مشيد في أغلبه من الحجر الجيري الابيض، يقع في سفح الجبل الغربي في جبل ادريبة الى الغرب من سوهاج. للاستزادة ينظر: المقريزي، الخطط المقريزية، ج4، ص432؛ حبيب، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص192.

66) افسس 5: 19.

67) الدومينيكي، هنري دالميس، الطقوس الشرقية ، تعريب كامل وليم، ط1، منشورات المعهد ، مصر، سنة (1388هـ /1968م)، ص132.

68) اثناسيوس، سيرة ابينا البارانطونيوس، ص101؛ الانطوني، الرهبنة والقديسان العظيمان، ص59.

69) القبلة الرسولية: وهي ممارسة طقسية التي يبدأ من بعدها مباشرةً القداس الالهي في كل الشرق. ينظر: أثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ج1، ص76.

70) القديس مقاريوس الكبير (300–390م): هو مؤسس الحياة الرهبانية في الاسقيط، واحد المقارات الثلاثة القديسين، ولد في شبشير منوفية، كان ابوه قساً، وبعد ان تزوج عاش مع زوجته في بتولية تامة، وبعد وفاتها ذهب الى وادي النطرون وتوحد في الاسقيط بعد ان زار الانبا القديس انطونيوس (251 –356م) وتزود ببركته وتتلمذ له، بنى ديراً مازال يحمل اسمه حتى اليوم (دير ابو مقار) ، توفي سنة (390م) ودفن في ديره بوادي النطرون. للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص80؛ اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص527.

71) غريغوريوس، الرهبنة القبطية واشهر رجالها، مكتبة الشباب بالانبا رويس (العباسية)، مصر ، بلا.ت، ص110.

72) صلاة التحليل: هي التي يقولها الكاهن معلناً بها غفران الخطايا من قبل الثالوث المقدس لأولئك المتقدمين لقبولها بعد تقديم التوبة والاقرار او الاعتراف الشفهي امام الاب الكاهن بالخطايا، فالله هو الذي يعطي الحل على فم الكاهن. ينظر: اثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ج1، ص219.

73) تحليل الابن: تقال في نهاية طقس رفع البخور في عشية وباكر وهي "نعم يارب يارب..." و "انت يارب..." و "ايها السيد الرب يسوع المسيح..."، وجميع صلوات التحليل في الكنيسة القبطية تقال سراً. للاستزادة ينظر: اثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ج1، ص220.

74) الدومينيكي، الطقوس الشرقية، ص132.

75) والترز، الاديرة الاثرية في مصر، ص336.

76) الانبا اثناسيوس، من انصنا، الذي صار بعد ذلك اباً لدير كبير من أكبر أديرة الصعيد في اسيوط وتسمى باسمه . للاستزادة ينظر: المسكين، الرهبنة القبطية، ص234.

77) الانبا بيشوى: ولد في بلدة شنشا مركز اجا في الدقهلية، رحل الى منطقة وادي النطرون، وأصبح زميلاً ليوحنا القصير وترهب معه في شيهيت عند القديس بموا (ت 374م)، ثم انفصل عنه

وسكن في مغارة بمفرده، ولما أغار البربر على شيهيت في القرن الخامس ، هرب الانبا بيشوى، والتجأ عند القديس (بولا الطموهي) في جبل انصنا بملوي بالمنيا، واقام عنده الى ان توفي هناك، وتوفي معه القديس بولا، فأعيد جسده مع جسد القديس بولا الى ديره في شيهيت في وادي النطرون، للاستزادة ينظر: حبيب، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص75-76.

78) اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص102.

79) صلاة التجنيز: هي الصلاة على الميت ، وهي المأتم الذي يقوم به أهل الميت واقرباؤه من حين موته الى حين مواراته التراب بعد الصلاة عليه في الكنيسة، للاستزادة ينظر: اثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ج1، ص217-218.

80) برصوم، اغناطيوس افرام، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والاداب السريانية، ط1، مط السلامة، حمص، سنة (1363هـ/ 1943م)، ص88.

81) والترز، الاديرة الاثرية في مصر، ص336.

82) المسكين، الرهبنة القبطية، ص393.

83) والترز، الاديرة الاثرية في مصر، ص336 ؛ اليسوعي، اثار النصرانية في هياكل مصر الوثنية، ص346.

84) اغابي: كلمة يونانية تعني (المحبة)، واطلقت كلمة اغابي تحديداً على وليمة المحبة التي ارتبطت بالافخارستيا، وكانت في البداية سابقة عليها، ولكنها سرعان ما أصبحت تعقبها، ثم انفصلت الاغابي عن الافخارستيا تماماً، فصارت الافخارستيا تقام في الصباح الباكر، بينما وليمة المحبة تقام في المساء، ولكن بقيت وليمة الاغابي بطقسها القديم في مصر حتى اليوم في الاديرة القبطية القابعة في الصحراء ، حيث تقام بعد قداس الصباح مباشرة. ينظر: اثناسيوس، معجم المصطلحات الكنسية، ج1، ص103 -105.

85) القديس ارسانيوس: روماني الاصل، ولد في أوائل النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي، فيلسوف ذائع الصيت، تقلد مناصب رفيعة، منها انه كان مربي ابناء الملوك مثل (اركاديوس وهولوريوس) ابني الملك ثيودوسيوس الكبير (379-395م)، ترك حياة الترف ومارس التنسك والعبادة ، فرحل الى شيهيت في وادي النطرون حيث تتلمذ هناك على يد القديس يوحنا القصير، ثم هرب الى جبل طرا المشرف على النيل أثناء غارة البربر، توفي هناك سنة (445م)، للاستزادة ينظر: اباء الكنيسة القبطية، بستان الرهبان، ص523-524.

86) شكري، منير، أديرة وادي النطرون تاريخها عمارتها انظمتها اباؤها، مراجعة وتقديم الانبا رويس، دير السيدة العذراء السريان، مصر، سنة (1429هـ /2008م)، ص131.

87) الشاعر، محمد فتحي، السياسة الشرقية للامبراطورية البيزنطية في القرن السادس الميلادي "عصر جوستنيان"، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة (1410هـ /1989م)، ص247؛ وللاستزادة ينظر:

Encyclopedia of Monasticism , (New York, 2000) vol.2, p.5.

88) التاريخ اللوزي، ص138.

89) حداد، بطرس، الرهبنات النسائية في الكنيسة الكلدانية، ط1، مط الاديب البغدادية، سنة (1340هـ /1922م)، ص 51–52؛ الربيعي، جاسم صكبان علي، نصارى العراق في العصر الاموي (40–132هـ /660–750م)، رسالة ماجستير غير منشورة مكتوبة على الالة الكاتبة، كلية الاداب، جامعة بغداد، سنة (1394هـ /1974م)، ص121.

90) الشاعر ،المصدرالسابق، ص248.

91) ابن العسال، ابو اسحق ابن ابي الفضل (ت بعد 955م)، المجموع الصفوي، نشرة جرجس فيلوثاوس عوض، ط1، مط الشمس، مصر، سنة (1346هـ /1927م)، ج2، ص447؛ فيلوثاوس، الايغومانوس، الخلاصة القانونية في الاحوال الشخصية، ط1، مط التوفيق، مصر، سنة (1314هـ /1896م)، ص71.

92) الارمني، ابو صالح جرجس بن مسعود (ت 606هـ /1209م)، تاريخ الشيخ ابو صلح الارمني المعروف بـ (الكنائس والاديرة في مصر)، ترجمة افتس، حواشي الفرد. ج بتلر، مط المدرسية، اكسفورد، سنة (1895م)، ص69.

93) ابولينير: ابنة أحد اشراف القسطنطينية في عهد الامبراطور ثيودوسيوس الثاني (408 –450م) عشقت حياة البتولية والوحدة، رحلت سراً الى الاسكندرية، وتسمت باسم (الراهب دوروتي) عندما قابلت القديس مقاريوس الاسكندري (ت394م) في القلالي بوادي النطرون، حيث اعطاها مغارة صغيرة، الى ان توفيت فدفنها الانبا مقاريوس الاسكندري في مغارتها. للاستزادة ينظر: يوأنس، مذكرات في الرهبنة المسيحية، الكلية الاكليركية اللاهوتية للاقباط الارثوذكس، مصر، بلا.ت، ص64؛ دورليان، القديسون المصريون، ص17–18.

94) يوأنس، مذكرات في الرهبنة المسيحية، ص65.

95) كلارك، الاثار القبطية في وادي النيل، ص274.

96) صبره، عفاف سيد، الامبراطوريتان البيزنطية والرومانية الغربية زمن شارلمان، بلا. ط، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة (1402هـ /1982م)، ص251.

97) والترز، الاديرة الاثرية في مصر، ص341.

98) تاريخ الشيخ ابو صلح الارمني، ص41.

99) ماري مينا (ت309): هو صاحب الدير المعروف باسمه في صحراء مريوط ، كان ابوه من مديري الاقاليم في اسيا الصغرى نقل الى مصر، ولما مات عين مينا في منصبه وعندما وقع الاضطهاد الدقلديانوسي (284 –305م)، ترك منصبه ولجأ الى البرية، غير ان ضميره وبخه على فراره، فرجع الى المدينة وجاهر بايمانه المسيحي فقطع رأسه. للاستزادة ينظر: يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص196.

100) الشاعر، السياسة الشرقية للامبراطورية البيزنطية، ص247.

101) قادوس ورفيقه، عزت زكي حامد ومحمد عبد الفتاح السيد، الاثار القبطية والبيزنطية، ط1، مط الحضري، الاسكندرية، سنة (1423هـ / 2002م)، ص44.

102) القديسون المصريون، ص291.

103) بولا الطموهي: من طمويه (الجيزة) قديس متوحد من جبل انصنا (بملوي بالمنيا)، هو وتلميذه حزقيال، قام باستقبال الانبا بيشوى في مغارته، وتوفي الاثنان ودفنا معاً في دير الانبا بيشوى في برية شيهيت. ينظر: مؤلف مجهول، مخطوط السنكسار القبطي اليعقوبي ، ترجمة رينيه باسيه، تعليق ميخائيل مكسي اسكندر، مكتبة المحبة، القاهرة، سنة (1424هـ /1999م)، ص42-43.

104) الانبا موسى الاسود: ولد في اثيوبيا (الحبشة)، كان اول امره رئيس عصابة، اعتنق الحياة التوحيدية بعد ان مست النعمة قلبه ، فقصد منطقة الاسقيط بغية التتلمذ لمقاريوس الكبير، رسم كاهناً فود التفرغ للحياة النسكية، الا ان التجارب ونصائح الاباء جعلته يتحول عن هذا الهدف، يرجح انه توفي سنة (400م). للاستزادة ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص98.

105) الانبا ايسيذورس: هو تلميذ مقاريوس الكبير منذ سنة (340م)، اشتهر ببساطته الشديدة، وكان كاهناً للتجمع الرهباني في منطقة القلالي ثم في الاسقيط، كلفه الرهبان القيام بالزيارة السنوية لرئيس أساقفة الإسكندرية نيابة عنهم . ينظر: بلاديوس، التاريخ اللوزي، ص99.

106) دير البرموس: (أو دير الروم او دير ابوموسى الأسود): يقع في الطرف الشمالي الغربي لوادي النطرون غربي الملاحات، وكلمة البرموس يونانية الأصل تعني (الذي للروم او التابع للروم) نسبة إلى الأميرين الأخوين مكسيموس ودوماديوس ابني ملك الروم لانديوس اللذين ترهبا عند الانبا مقاريوس الكبير في برية الاسقيط. للاستزادة ينظر: حبيب، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص109.

107) دير العذراء: يقع جنوب درنكة في أسيوط، يتم الصعود إليه بتسلق منحدر، ثم ارتقاء بضع درجات محفورة في صخرة من الحجر الجيري القديمة، موضع الاقامة يتمثل في المقابر القديمة، فضلاً عن ممر يوصلنا إلى الكنيسة .للاستزادة في تفاصيل هذا الدير ينظر: كلارك، الآثار القبطية في وادي النيل، ص272-273.

108) كلارك، الآثار القبطية في وادي النيل، ص273.

109) تاريخ الشيخ ابو صلح الارمني، ص80.

110) الجيزة: بلدة في غربي فسطاط مصر قبالتها، ولها كورة كبيرة واسعة ، وهي من أفضل كور مصر. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج2، ص200.

111) الجوسق: هو الحصن او القصر القديم، معرب واصله بالفارسية (كوشك)، يشيد الجوسق في الحصون الداخلية للدير، ثم يحيطوا الأديرة بالأسوار الضخمة العالية من الخارج. للاستزادة ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص53 [مادة جسق]؛ ادي شير، الكلداني الاثوري (ت 1334هـ /1915م)، الألفاظ الفارسية المعربة ، ط1، مط الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، سنة (1326هـ /1908م)، ص48؛ حبيب، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص 82-83.

112) مجمع رهبان الدير، سيرة القديس الانبا انطونيوس اب مجمع الرهبان وتاريخ ديره العامر على سفح جبل القلزم، بلا. مط، بلا.م، بلا. ت، ص32.

113) حبيب، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص54.

114) الخطط المقريزية، ج4، ص434.

115) دير ابو مقار الكبير: ينسب هذا الدير الى القديس الانبا مقاريوس المصري الكبير (ت390م) مؤسس التجمعات الرهبانية في شيهيت (الاسقيط) في وادي النطرون ، يعد هذا الدير من أغنى وأهم أديرة وادي النطرون لما يحويه من آثار مهمة منها تابوت يحوي على ستة عشر من الآباء البطاركة، وأجساد التسعة والأربعين شهيداً الذين قتلهم البربر، فضلاً عن التابوت الرخامي الذي يحمل رفاة القديسة هيلاريا ابنة الإمبراطور زينون (474 –491م)ولمكانة هذا الدير كانوا لا يعترفون برسامة البابا الاسكندري إلا إذا زار دير ابو مقار الكبير مباشرة عقب رسامته واحتفل به في بطقوس خاصة. للاستزادة ينظر: حبيب، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص114 ؛ يوأنس، مذكرات في الرهبنة المسيحية، ص39.

116) مقارات: ثلاثة يحملون اسم مقاريوس وهم القديس مقاريوس الكبير (ت390م) مؤسس التجمع الرهباني في شيهيت، والقديس مقاريوس الاسكندري (ت394م) مؤسس التجمع الرهباني في القلالي، والقديس مقاريوس أسقف ادكو والذي توفي على اثر مجمع خلقيدونية سنة (451م). ينظر: المقريزي، الخطط المقريزية، ج4، ص434؛ يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص252 – 253.

117) تاريخ الشيخ ابو صلح الارمني، ص39.

118) كنيسة نجع الدير: تقع على الضفة الشرقية للنيل، في مواجهة جرجا تقريباً. للاستزادة ينظر: كلارك، الاثار القبطية في وادي النيل، ص209.

119) جرجا: قرية من أعمال الصعيد قرب اخميم. ينظر: الحموي، معجم البلدان، مج2، ص119.

120) كلارك، الاثار القبطية في وادي النيل، ص213.

121) قسطنطين الكبير: هو قسطنطين بن كلوروس استلم مقاليد الحكم سنة (305م)، اظهر تعاطفاً واضحاً مع النصارى حين اصدر مرسوم ميلانو سنة (313م) والذي بموجبه أصبحت الديانة النصرانية العقيدة الرسمية للإمبراطورية الرومانية ترأس أول مجمع مسكوني في نيقيا سنة (325م)، توفي قسطنطين سنة (337م). ينظر: رستم، اسد، الروم في سياستهم وحضارتهم، ودينهم ، وثقافتهم، وصلاتهم بالعرب، ط1، دار المكشوف ، بيروت، سنة (1416هـ /1995م)، ج1، ص52.

122) بلقاس: مدينة في مصر محافظة الدقهلية. ينظر: مجموعة من الباحثين، المنجد في الاعلام، ص135.

123) يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية ، ص186؛ حبيب، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص127– 128.

124) دقلديانوس (284–305م): تعل الكنيسة القبطية بدء تقويمها سنة (284م) وهي السنة التي تولى فيها هذا الإمبراطور الحكم ويسمى هذا التقويم بـ (تقويم الشهداء) لكثرة ما سفك فيه من دماء النصارى بأمر هذا الإمبراطور، فضلاً عن إصداره عدة مراسيم خاصة باضطهاد النصارى، عمل دقلديانوس على استحداث نظام جديد في الإمبراطورية حيث جعل للدولة الرومانية إمبراطورين (اوغسطس) وجعل لكل منهما قيصراً يعاونه في الحكم، ويحل محله عند الوفاة أو الاعتزال من

الوظيفة، وعرف هذا النظام بالحكومة الرابعية أو النظام الدقلديانوسي. للاستزادة ينظر: رستم، الروم، ج1، ص52–53؛ يوحنا، تاريخ الكنيسة القبطية، ص180؛ كامل ، حضارة مصر في العصر القبطي، ص43.

125) مريوط: قرية من قرى مصر قرب الإسكندرية ساحلية تضاف إليها كورة من كور الحوف الغربي. ينظر: الحموي، معجم البلدان، مج5، ص119.

126) دورليان، القديسون المصريون، ص408.

127) تاريخ الشيخ ابو صلح الارمني، ص63.

128) دير القصير: يقع هذا الدير على قمة الجبل الشرقي بطرا إلى الجنوب من القاهرة، عرف بعدة مسميات منها: دير القصير ودير البغل ودير شهران ودير هرقل، انتقل إليه القديس ارسانيوس (ت445م) بعدما هرب من الإمبراطور الروماني اركاديوس (395–408م) حين طلب منه تعليم أبنائه مدة. للاستزادة ينظر: الشابشتي، ابو الحسن علي بن محمد (ت388هـ /998م)، الديارات، تح كوركيس عواد، مط المعارف، بغداد ، سنة (1371هـ /1951م)، ص 251؛ المقريزي، الخطط المقريزية، ج4، ص436؛ المسعودي البرموسي، تحفة السائلين، ص160؛ حبيب، تاريخ الرهبنة والديرية في مصر، ص129.

المصادر والمراجع

- **الكتاب المقدس**.

- **اباء الكنيسة القبطية**.

1) بستان الرهبان، تقديم اسبيروجبور، ط2، مكتبة السائح، لبنان، سنة (1426هـ /2005م).

- **اثناسيوس** (**ت** 373**م**).

2) سيرة ابينا البار انطونيوس ، ترجمه عن اليونانية ميشال نجم، ط2، منشورات النور، مصر، سنة (1404هـ /1983م).

- **اثناسيوس**.

3) معجم المصطلحات الكنسية، ط1، مط دار نوبار، مصر، سنة (1424هـ /2003م).

- **ادي شير، الكلداني الاثوري** (**ت** 1334**هـ** /1915**م**).

4) الالفاظ الفارسية المعربة، ط1، مط الكاثوليكية للاباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، سنة (1326هـ /1908م).

- **الارمني، ابو صالح جرجس بن مسعود** (**ت** 606**هـ** /1209**م**).

5) تاريخ الشيخ ابو صلح الارمني المعروف بـ (الكنائس والاديرة في مصر)، ترجمة افتس، حواشي الفرد. ج بتلر، مط المدرسية، اكسفورد، سنة (1895م).

- **امين ، حكيم**.

6) دراسات في تاريخ الرهبانية والديرية المصرية، ط1، بلا.مط، القاهرة، سنة (1383هـ /1963).

- **الانطوني، لوقا**.

7) الرهبنة والقديسان العظيمان الانبا انطونيوس والانبا بولا، مراجعة وتقديم الانبا متاؤس، ط2، مط الانبا رويس (الاوفست)، العباسية، القاهرة، سنة (1408هـ /1987م).

- **ايفانز، أ. ج**

8) هيرودوت، ترجمة امين سلامة، مراجعة كمال الملاخ، ط1، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر، د.ت.

- **بتري، سير و م. فلندرز**

9) الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، ترجمة وتعليق وتقديم حسن محمد جوهر وعبد المنعم عبد الحليم، ط1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة (1395هـ /1975م).

- **برصوم، اغناطيوس افرام.**

10) اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والاداب السريانية، ط1، مط السلامة، حمص، سنة (1363هـ /1943م).

- **بلاديوس**، (**ت بعد سنة** 420**م**).

11) التاريخ اللوزي المعروف بفردوس الرهبان، نقله للعربية جوزيف كميل جبارة، ط1، سلسلة النصوص النسكية، منشورات المكتبة البوليسية، بيروت، سنة (1428هـ /2007م).

- **الجوهري، اسماعيل بن حماد** (**ت** 393**هـ** /1002**م**).

12) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح احمد عبد الغفور عطار، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، سنة (1376هـ /1956م).

- **حبيب، رؤوف.**

13) تاريخ الرهبنة والديرية في مصر وآثارهما الإنسانية على العالم، مكتبة المحبة، مصر، سنة (1399هـ /1978م).

-**حداد، بطرس.**

14) الرهبنات النسائية في الكنيسة الكلدانية، ط1، مط الاديب البغدادية، سنة (1340هـ /1922م).

- **الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله** (**ت** 626**هـ** /1228**م**).

15) معجم البلدان، ط8، دار صادر، بيروت، سنة (1431هـ /2010م).

- **دورليان، بول شينو.**

16) القديسون المصريون، ترجمة ميخائيل مكسي اسكندر ومريام جميل سليمان ابي ناظر، مكتبة المحبة، القاهرة ، سنة (1423هـ /2002م).

- **الدومينيكي، هنري دالميس.**

17) الطقوس الشرقية، تعريب كامل وليم ، ط1، منشورات المعهد ، مصر، سنة (1388هـ /1968م).

-الديراني، افرام.

18) العيشة الهنية في الحياة النسكية، مط الادبية، بيروت، سنة (1317هـ /1899م).

- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت 666هـ /1267م).

19) مختار الصحاح، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، سنة (1402هـ /1981م).

- رستم، أسد.

20) الروم في سياستهم وحضارتهم، ودينهم ، وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، ط1، دار المكشوف، بيروت، سنة (1416هـ /1995م).

-الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ /1790م).

21) تاج العروس من جواهر القاموس، تح علي شيري، ط1، دار الفكر، بيروت، سنة (1414هـ /1994م).

- ابن سباع، يوحنا بن ابي زكريا (عاش بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر للميلاد).

22) الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة، حققه ونقله الى اللاتينية الاب فكتور منصور مستريح الفرنسيسكي، مؤلفات المركز الفرنسيسكاني للدراسات الشرقية المسيحية، مط القاهرة الجديدة، القاهرة، سنة (1386هـ /1966م).

- سمير نوف، افغراف.

23) تاريخ الكنيسة المسيحية، نقله من اللغة الروسية الى العربية الكسندروس ، بلا.مط، حمص، سنة (1384هـ /1964م).

- ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت 458هـ /1065م).

24) المخصص، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنات، بلا. ت.

- الشابشتي، ابو الحسن علي بن محمد (ت388هـ/998م).

25) الديارات، تح كوركيس عواد، مط المعارف، بغداد ، سنة (1371هـ /1951م).

- الشاعر، محمد فتحي.

26) السياسة الشرقية للامبراطورية البيزنطية في القرن السادس الميلادي "عصر جوستنيان"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة (1410هـ /1989م).

- **شكري، منير**.

27) اديرة وادي النطرون تاريخها عمارتها انظمتها اباؤها، مراجعة وتقديم الانبا رويس، دير السيدة العذراء السريان، مصر، سنة (1429هـ/ 2008م).

- **الشيخ الطريحي، فخر الدين بن محمد بن علي** (**ت** 1085**هـ** /1674**م**).

28) مجمع البحرين ومطلع النيرين، تح السيد احمد الحسيني، ط1، دار الثقافة، مط الاداب، النجف الاشرف، سنة (1408هـ /1987م).

- **صبره، عفاف سيد**.

29) الامبراطوريتان البيزنطية والرومانية الغربية زمن شارلمان، بلا.ط، دار النهضة العربية، القاهرة، سنة (1402هـ /1982م).

- **ابن العبري، ابو الفرج غريغوريوس بن اهرون الملطي** (**ت** 685**هـ** /1286**م**).

30) الايثيقون فلسفة الاداب الخلقية، ترجمة غريغوريوس بهنام، مط الشباب، مكتبة دار اللواء، القامشلي، سنة (1387هـ /1967م).

31) تاريخ مختصر الدول، وضع حواشيه خليل المنصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (1418هـ /1997م).

- **ابن العسال، ابو اسحق ابن ابي الفضل** (**ت بعد** 955**م**).

32) المجموع الصفوي، نشره جرجس فيلوثاوس عوض، ط1، مط الشمس، مصر، سنة (1346هـ /1927م).

- **غريغوريوس**.

33) الرهبنة القبطية واشهر رجالها، مكتبة الشباب بالانبا رويس (العباسية)، مصر، بلا.ت.

- **فيلوثاوس ، الايغومانوس**.

34) الخلاصة القانونية في الاحوال الشخصية، ط1، مط التوفيق، مصر، سنة (1314هـ /1896م).

- **الفيومي، احمد بن محمد بن علي** (**ت** 770**هـ** /1368**م**).

35) المصباح المنير، تح يحيى مراد، ط1، مؤسسة المختار، القاهرة، سنة (1429هـ /2008م).

- **قادوس ورفيقه، عزت زكي حامد ومحمد عبد الفتاح السيد**.
36) الاثار القبطية والبيزنطية، ط1، مط الحضري، الاسكندرية، سنة (1423هـ /2002م).
- **كامل ، مراد**.
37) حضارة مصر في العصر القبطي، اعداد وتعليق ميخائيل مكسي اسكندر، مط هارموني، مكتبة المحبة، القاهرة، سنة (1426هـ /2005م).
- **كلارك، سومرز**.
38) الاثار القبطية في وادي النيل ، ترجمة ابراهيم سلامة ابراهيم، مراجعة وتقديم جودت جبرة، مكتبة الاسرة ، القاهرة، سنة (1418هـ/ 1997م).
- **كورتل، آرثر**.
39) قاموس اساطير العالم، ترجمة سهى الطريحي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سورية، سنة (1430هـ/ 2010م).
- **مجمع الكنائس الشرقية**.
40) قاموس الكتاب المقدس، اشراف رابطة الكنائس الانجيلية في الشرق الاوسط، ط6، مكتبة المشغل، بيروت، سنة (1402هـ /1981م).
- **مجمع رهبان الدير**.
41) سيرة القديس الانبا انطونيوس اب جميع الرهبان وتاريخ ديره العامر على سفح جبل القلزم، بلا.مط، بلا.م، بلا.ت.
- **مجموعة من الباحثين**.
42) المنجد في اللغة والاعلام، ط42، دار المشرق، بيروت، سنة (1428هـ /2007م).
- **مري، مارجريت**.
43) مصر ومجدها الغابر، ترجمة محرم كمال، مراجعة نجيب ميخائيل ابراهيم، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة (1419هـ /1998م).
- **المسعودي البروموسي، عبد المسيح صليب (ت 1355هـ /1936م)**.
44) تحفة السائلين في ذكر أديرة رهبان المصريين ، مط الشمس، مصر، سنة (1351هـ /1931م).

- **المسكين، متى**.
45) الرهبنة القبطية في عصر القديس انبا مقار ، ط2، مط دير القديس انبا مقار (وادي النطرون)، القاهرة ، سنة (1405هـ /1984م).
- **مظلوم، مكسيموس**.
46) الكنز الثمين في اخبار القديسين، ط2، مط يوحنا النجار، بيروت، سنة (1286هـ /1869م).
- **المقريزي، تقي الدين احمد بن علي** (**ت** 845**هـ** /1441**م**).
47) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية، وضع حواشيه خليل منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (1418هـ /1998م).
- **ملطي، تادرس يعقوب**.
48) الكنيسة القبطية الارثوذكسية والروحانية، كنيسة الاسكندرية، مصر سنة (1407هـ /1986).
- **ابن منظور، جمال الدين ابي الفضل محمد** (**ت** 711**هـ** /1311**م**).
49) لسان العرب، تح عامر احمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (1424هـ / 2003م).
- **مؤلف مجهول**.
50) مخطوط السنكسار القبطي اليعقوبي، ترجمة رينيه باسيه، تعليق ميخائيل مكسي اسكندر، مكتبة المحبة، القاهرة، سنة (1424هـ /1999م).
- **والترز، ك. ك**.
51) الاديرة الاثرية في مصر، ترجمة ابراهيم سلامة ابراهيم، ط2، المجلس الاعلى للثقافة ، مصر، سنة (1426هـ /2005م).

- **يوأنس**.
52) مذكرات في الرهبنة المسيحية، الكلية الاكليركية اللاهوتية للاقباط الارثوذكس، مصر، بلا. ت.
- **يوحنا، منسي**.

53) تاريخ الكنيسة القبطية ، مكتبة المحبة، مصر ، بلا. ت.

- **اليسوعي، صبحي حموي**.

54) معجم الايمان المسيحي، اعاد النظر فيه جان كوربون، ط2، مجلس كنائس الشرق الاوسط، دار المشرق، بيروت، سنة (1409هـ /1988م).

الدوريات:

- **بوخالو، لعازر**

1) لباس الحداد على الموتى، مجلة الصليب، رومانيا، العدد السادس، السنة الثانية، سنة (1430هـ /2009م).

- **اليسوعي، ميخائيل جوليان**.

2) اثار النصرانية في هياكل مصر الوثنية ، مجلة المشرق، بيروت، السنة الرابعة، العدد (8)، سنة (1319هـ /1901م).

الرسائل الجامعية:

- **الربيعي، جاسم صكبان علي**

1) نصارى العراق في العصر الأموي (40 –132هـ /660–750م)، رسالة ماجستير غير منشورة على الالة الكاتبة، كلية الاداب، جامعة بغداد، سنة (1394هـ /1974م).

المصادر الانكليزية:

1- Encyclopedia of Monasticism , (New York, 2000) .
2- Harmless, William, Desert Christians: An Introduction to the literature of Early Monasticism, (New York, 2004) .

Egyptian Tavos Monks until 5th Century

Presented by: RAGHAD ABDULNABI JAAFAR

Abstract

Tavos Monks 's bury are considered as an important part of Christianity doctrine , the priests are usually buried inside their own areas. They do not plan new methods in bury Tavos Monks of bury have been one and its Monks are similar , but later got different according to the value of the died Davos.

Maghara (a place where the priest buried) is considered the first place for the priest. By time passing , the number of priests increases and their graves yards are also increased. After that , these graveyards are turned to religious centers and churches where only martyrs and female Tavos Monks buried